

{ لا يكلف الله نفسا إلا... } البقرة 682- المحاضرة 02- التفسير-

الشيخ محمد صالح المنجد- المستوى الأول

محمد صالح المنجد

العلم ويتقدم بتقنياته ومجالاته ومعه نطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد علم يزداد ازداد العالم تعقيدا واصبح البعيد قريبا. تشابكت القضايا كثرت النوازل اضطررت الحق حقائق فاحتاج المسلمين الى تأصيل وتسهيل. قناة زاد - 00:00:00 علمية تأصيل وتسهيل يا راغبا في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:38

والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذه الدوحة من دوحة العلم نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا فيها - 00:01:32

ممن وعلم وتعلم وعلم وعمل انه هو السميع العليم هذا هو الدرس العشرون من سلسلة محاضرات مادة التفسير في اكاديمية زاد وقد سبق في الدرس الماضي الكلام عن تفسير قوله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربيه والمؤمنون الاية - 00:01:54 وبين ان قوله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من رب اي القرآن والسنة. والمؤمنون كذلك تابعوه وامنوا. كل اي كل واحد منهم امن بالله اي بربوبيته والهيته واسمائه وصفاته وافعاله واحكامه - 00:02:20

وملائكته اي الكرام المطهرين الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. وكتبه اي المنزلة على الانبياء ومنها التوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وحاتمها القرآن الكريم ورسله جمع رسول وهو من اوحى اليه بشرع وامر بتبلیغه - 00:02:42 لا نفرق بين احد من رسليه اي في الايمان. بل نؤمن بهم جميعا ولا نكفر ببعض ونؤمن ببعض كما فعلت اليهود والنصارى وقالوا اي الصحابة والمؤمنون سمعنا اي ما امرتنا به ونهيتنا عنه - 00:03:09

واطعنا اي امتثلنا بفعل المأمور وترك المحظور غفرانك ربنا اي نسألك مغفرة الذنب يا ربنا وليك المصير اي المرجع والمأب يوم يقوم حساب في هذا الدرس نتكلّم بمشيئة الله تعالى عن تفسير الاية التي تليها - 00:03:29

اخر اية في سورة البقرة وهي قول الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصلا كما حملته على الذين من قبلنا - 00:03:53

ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عننا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا انصرنا على القوم الكافرين لما تمت الاستجابة من الصحابة رضوان الله عليهم واقروا بالسمع والطاعة انزل الله التخفيف. فقال - 00:04:16

لا يكلف الله نفسا الا وسعها اذا كان قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه حتى لو كانت الوساوس والاشياء الخفية والخواطر ستحاسبون عليها الصحابة لما قالوا سمعنا واطعنا واقترأها القوم وذلت بها السننهم انزل الله التخفيف - 00:04:39 قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها يعني لا يكلف احدا فوق طاقته والتکلیف الالزام بما فيه مشقة. من جهة اللغة تعريفه وقال تعالى لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها - 00:05:09

فالحمد لله انه لم يجعل في دينه حرجا ولا افراطا ولا تفريط ولا اثار ولا اغلال ولا مشاق لا تتحمل ولا تضيق ولا تعسر كما كان على الامم الماضية بسبب ذنبهم - 00:05:31

وظلمهم كما قال تعالى ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فمثلا شرع لنا الطهارة بالماء وكانت الامم الماضية اذا اصابت

النجاسة شيئاً من ثيابهم قررها بالمخراط وكان اليهود اذا حاضرت المرأة فيهم لم يساكنوها في بيت ولم يؤكلوها - [00:05:53](#)
كما في صحيح مسلم فكرم الله المرأة المسلمة واباحت تمنع بها في الحيض الا الجماع وكانت بنو اسرائيل اذا اصاب احدهم ذنبه
اصبح قد كتب كفارة ذلك الذنب على بابه. فيها فضيحة - [00:06:19](#)

اما امة الاسلام فتوبه واستغفار لا يعلم بها الا الله الواحد القهار فانا فضيحة في التوبة ولا يجب على الانسان ان يعترف لاحد الا الله
ابوء لك بعمتك علي وابوء بذنبي - [00:06:36](#)

والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم ومن يغفر الذنب الا الله ومن قواعد الشريعة المقررة ان
الدين جاء برفع الحرج وما جعل عليكم في الدين من حرج - [00:07:05](#)

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا. هذه ايات. وفي الحديث ان الدين يسر ولن
يشاد احد الا غلبه اي غلبه هذا الدين. فسددوا وقاربوا رواه البخاري. معنى الحديث - [00:07:22](#)

لا يتعمق احد في الاعمال الدينية ويترك الرفق ويشدد على نفسه الا غالب وعجز وانقطع فمن شدد على نفسه وتقطع وتعمق وكلف
نفسه فوق طاقتها بما لم يجب عليه فلربما يغلبه ما تحمله - [00:07:48](#)

فيضعف عن القيام بذلك ومن القواعد الفقهية في هذه الشريعة المباركة رفع الحرج عن المكلفين المشقة تجلب التيسير اذا ضاق
الامر اتسع الضرورات تبيح المحظورات الضرر بزال لا ضرر ولا ضرار - [00:08:10](#)

ما لا يمكن التحرز منه يكون عفوا. يعني معفيا عنه يعني معفوا عنه وهذا طبعاً تفسيره عند العلماء وفق القواعد الشرعية والامور
التي يقدرها اهل الفقه والفتوى بقدرتها وها هنا سؤال وهو - [00:08:41](#)

ما هو الموقف مما لا يستطيع فعله نحن الان تحت قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها اذا امر المكلف بامر واجب فلا يسعه مع
القدرة الا الفعل. يعني اذا كان يقدر ما عنده خيار الا التنفيذ - [00:09:11](#)

هذا مقتضى الاسلام وهو الاستسلام والطاعة فان عجز عن فعل وكان واجبا عليه سقط عنه لعدم القدرة فيجب فعل المستطاع
ويسقط غير المستطاع فلو استطاع بعضه وعجز عن بعضه وجب عليه البعض المستطاع - [00:09:31](#)

كم من استطاع غسل بعض اعضاء الوضوء وعجز عن الاعضاء الاخر او عضو من الاعضاء تيمم عنه قال الله سبحانه والذين امنوا
وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها يعني بمقدار ما تسعه طاقتها - [00:09:59](#)

ولا يعسر على قدرتها فعليها في هذه الحال ان تتقي الله بحسب استطاعتتها واذا عجزت عن بعض الواجبات التي يقدر عليها غيرها
سقطت عنها كما قال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج. وقال فاتقوا الله ما استطعتم - [00:10:19](#)

ومن القواعد لا واجب مع العجز ولا محرم مع الضرورة لا واجب مع العجز ولا محرما مع الضرورة وفي الحديث دعوني ما تركتم.
انما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على ابيائهم - [00:10:39](#)

طبعاً سؤال الجدل والمراؤفة والتأخير دعوني ما تركتم. انما هلك من كان قبلكم بسؤالهم مثل اسئلة بنى اسرائيل في البقرة
واختلافهم على ابيائهم اذا ليس المقصود سؤال التعلم والاسترشاد لا - [00:11:03](#)

سؤال التنطع والتلاؤ والمراؤفة دعوني ما تركتم انما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على ابيائهم اذا نهيتكم عن شيء
فاجتنبوه اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. رواه البخاري ومسلم - [00:11:27](#)
طبعاً في من الاسئلة المحرمة في زمن الوحي ان يسأل واحد عن امر مسكون عنه فاذا نزل التحرير بسببه فويل له لان الله ليس نسيانا
ولا يعزب عنه شيء ولا يغفل عن شيء - [00:11:46](#)

فاذا سكت ربنا عن شيء فلا يجوز السؤال عنه هذا كان طبعاً في زمن الوحي الان انقطع الوحي السؤال لاهل العلم الاسئلة المفيدة
والتي تعني الشخص احرص على ما ينفعك - [00:12:07](#)

نعود الى موضوعنا في العجز كل واجب عجز عنه العبد يسقط عنه اذا قدر على بعض المأمور وعجز عن بعضه فإنه يأتي بما يقدر
عليه ويسقط عنه ما يعجز عنه - [00:12:30](#)

مثال من عجز عن القيام في الصلاة صلى جالسا ومن عجز عن الجلوس صلى مضطجعا كما في الحديث صلى قاتما فان لم تستطع فقاعدا. فان لم تستطع فعلى جنب رواه البخاري - 00:12:50

ومن عجز عن الصيام الواجب كالشيخ الهرم ولم يستطع القضاء لكبر سنه وتدھور صحته فهذا يسقط عنه الصوم ولا يلزمه وله ان يفطر ما دام الصوم يعسر عليه ويجهده اجهادا عظيما - 00:13:08

ويطعم عن كل يوم مسكنينا ومن امثاله ايضا ان الاخرين والعاجز عن الكلام لا يلزمته تحريك لسانه في القراءة للصلوة او التكبير وهو عاجز عن ذلك لا يخرج صوته فيسقط عنه هذا - 00:13:34

وذكر ابن رجب رحمة الله في كتاب القواعد امثلة ثم قال تعالى لها ما اكتسبت وعليها ما اكتسبت لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما اكتسبت وعليها ما اكتسبت - 00:13:53

فكل نفس لها ما اكتسبت يعني ثواب ما عملته من خير وعليها ما اكتسبت يعني وزر ما عملته من شر فليس للانسان الا سعيه لا يأخذ احد اجر احد ولا يعذب احد عن احد - 00:14:12

وهنا سؤال ما دلالة التعبير بالكسب مع لفظة لها والاكتساب مع لفظة عليها لها ما اكتسبت وعليها ما اكتسبت قالوا عليها ما اكتسبت 00:14:28

والله اعلم ان الكسب يكون في الخير وطرقه اكثر والاكتساب يكون في الشر وطرقه اضيق واضيف الاكتساب الى الشر لبيان النفس مجبولة على فعل الخير ايها اسهل كسب ام اكتسب - 00:14:50

كسب اسهل سبحانه الله كأنه يقول للعباد فعل الخير عليكم اسهل والشر ضد فطرتكم وضد الاصل مجبولة عليه نفوسكم وكأن النفوس لا تفعل الشر الا بالتكلف واما الخير فهو مسهل لها - 00:15:08

ولقد يسرنا القرآن للذكر الميل الى الخير مما اودع في طبع الانسان ولا يحتاج الى مشقة آآ كأنه يعني ضد الطبع ضد الطبع البشري لا العكس هو الصحيح. فعل الشر ضد - 00:15:31

ما جبل الله الانسان عليه من محبة الخير يعني النفس السليمة والفطرة المستقيمة تجد لذة في عمل الخير. وتجد ميلا اليه تشعر بالميل الى العبادة لكن لما تكون الفطرة منتبضة - 00:15:56

والنفس شريرة والبيئة فاسدة اذا اذا افسد الاصل صار الميل للشر والنفرة من الخير عبادة المنعم وشكر المنعم مغروس في الطبع البشرية. الله عز وجل اصلا جعل هذا في الانسان تسهيلا عليه - 00:16:17

ولذلك قال لها ما اكتسبت يعني في الخير الذي يحصل حتى لو بنية القلب مجرد نية القلب تؤجر عليها. ما اسهلها ما ترى واحد ما عنده مال من بدار ايتام ومساجد فقال لو ان لي مال فلان لعملت بعمله - 00:16:44

فهمما في الاجر سواء لماذا فعلت؟ كلها الفاظ قالها ما انفق ما صرف شيئا من هم بحسنة فلم يعملها؟ سبحانه الله كيف تكتب الحسنات بسهولة واتى باكتسب في عمل الشر للدلالة على ان عمل الشر لا يكتب على الانسان حتى يعمله ويحصل سعيه - 00:17:06

وقال بعضهم عبر في جانب الخير بالكسب وفي جانب الشر بالاكتساب تعليميا للادب في نسبة الخير الى الله والشر الى العبد نسأل الله تعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان يقينا شر انفسنا - 00:17:34

استراحة قصيرة ثم نعود اليكم ان شاء الله من اعظم الاخطار التي تهدد المجتمع وتجعل بناءه هشا ضعيفا جهل المرأة بما تحتاج اليه من امور دينها ودنياها. وشون حياتها فهي الساعد الاخر لبناء المجتمع - 00:17:50

فالمرأة الجاهلة لا يمكنها القيام بتربية صحيحة او اعانة لابنائها على التعلم والرقي بل ربما انشأتهم على افكار خاطئة او معتقدات فاسدة فالجهل تتبرج المرأة فتفتن نفسها وغيرها وبالجهل تضيع المرأة حق زوجها. وتتفوه من البيت - 00:18:23

فيتفرق شمل الاسرة وبالجهل وقعت كثير من النساء في الخرافات والسحر والشعوذة. فالواجب على المرأة ان تحرص على طلب العلم والا يمنعها الحياة من ذلك فانه لا حباء في طلب العلم. كما قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - 00:18:49

نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياة ان يتلقين في الدين الحمد لله مرحبا بكم مرة اخرى ايها الاخوة والأخوات ومع تفسير

قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسيانا او اخطأنا الاية - 00:19:12

ارشد تعالى عباده الى سؤاله وعلمهم ان يقولوا ربنا لا تؤاخذنا اي لا تعاقبنا ان نسيانا وتركنا واجبا او فعلنا محurma نسيانا ما هو تعريف النسيان؟ ذهول القلب عن معلوم - 00:19:44

فيغيب عنه ما كان يعلمه من قبل والنسيان معنى واضح بدون تعريف او اخطأنا بفعل ما خالف الصواب جهلا ففي فرق بين النسيان والخطأ اذا ارتكاب المخالفة بغير قصد - 00:20:07

ولا تعمد كما يحدث في قتل الخطأ مثلا ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم عن الخطأ والنسيان. قال ان الله وضع عن امتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه. رواه ابن ماجه - 00:20:28

رفع الله تعالى عن المسلمين المؤاخذة بالنسيان والجهل عند ترك واجب او فعل محرم ولا يلزم من رفع المؤاخذة سقوط الطلب. بمعنى انه ليس مطلوبا منه. وان الواجب ما عاد واجبا. وان المحرم ما عاد محرا. كلاما - 00:20:49

سيبقى الواجب واجبا والمحرم محرا فمن ترك الواجب نسيانا او جهلا وجب عليه قضاوه ولم يسقط الطلب به. سيبقى قائمها كمن نسي صلاة فعليه ان يصليها اذا ذكرها وهذا في المأمورات ظاهر - 00:21:08

اما المنهيات فمن فعلها جاهلا او ناسيانا فلا اثم عليه ولا كفارة. فمثلا لو اكل وهو صائم ناسيانا فلا اثم عليه وايضا لا قضاء عليه. لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا نسي فاكلا وشرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاوه - 00:21:31

رواہ البخاری ومسلم وكذا لو اكل وهو صائم جاهلا فان صومه صحيح سواء كان جاهلا بالحكم او جاهلا بالوقت ولكن لو فعل المحرم عالما بتحريميه جاهلا بما يتربى عليه يعني من اللائم او الكفارة - 00:21:54

لم يسقط عنه اللائم ولا ما يتربى على فعله مثل ان يجامع الصائم في نهار رمضان وهو يعلم تحريم ذلك لكن يقول انا ما كنت ادرى ان فيها عتق رقبة ثم صيام شهرين متتابعين ثم لو كنت ادرى ان هذه الكفارة - 00:22:18

مغلظة هكذا ما فعلتها؟ نقول لا تتعفى انت تعلم ان ذلك حرام ام لا تعلم اذا عليك التوبة وعليك الكفارة وقد جاء ذلك في حديث المجامع زوجته في نهار رمضان فقد الزمه النبي صلى الله عليه وسلم بالكافرة لانه كان عالما بالحكم. بدليل قوله هلكت هو جاء يقول 00:22:42 -

النبي عليه الصلاة والسلام هلكت رواہ البخاري ومسلم فان قال قائل اذا كان المأمور لا يسقط بالجهل والنسيان فما الفائدة من عذرها بالجهل يعني ما دام واحد مثلا نسي صلاة - 00:23:08

فنقول لا تسقط عنك الصلاة يجب ان تقضيها طيب اذا ما الذي وضع عنه هنا الجواب اللائم لكن رفع اللائم عنه لا يعني رفع الواجب عنه فالفائدة عدم المؤاخذة لانه لو فعل المأمور على وجه المحرم - 00:23:29

يعلم به لكان اثما لانه كالمستهزئ بالله واياته. حيث يعلم ان هذا محروم ويقترب بي الى الله طيب ربنا ولا تحمل علينا اصرا ما معناها؟ اي لا تتكلفنا بما يشق علينا وينقل - 00:23:59

كما احتوى على الذين من قبلنا اي منبني اسرائيل وغيرهم الذين شدد الله عليهم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. اي ما لا قدرة لنا على تحمله من التكاليف والمصائب والبلاء - 00:24:21

طبعا شدد الله عليهم بمراوغتهم وعنادهم واستعصائهم على انبائهم يعني هذا التشديد كان عقوبة لهم على اشياء فعلوها ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عننا فيما قصرنا فيه من حقك. واغفر لنا ذنوبنا واستر سيناثنا - 00:24:36

وارحمنا فيما يستقبل حتى لا نقع في فعل محظوظ او ترك واجب ولذلك فان المذنب يحتاج الى ثلاثة اشياء اولا ان يعفو الله عنه فيما بينه وبينه ثانيا ان يستره عن عباده - 00:25:03

فلا يفضحه بذنبه بينهم ثالثا ان يعصم من الوقوع في الذنب مرة اخرى السؤال الان ما هو الفرق بين العفو والمغفرة والرحمة الجواب العفو ان يسقط عنه العقاب والمغفرة ان يستر عليه جرميه - 00:25:21

صونا له من العذاب النفسي بالتخجيل والفضيحة بين الخلق لأن العبد يقول اطلب منك العفو فاذا عفوت عنني فاستره علي فان

الخلاص من عذاب النار انما يطيب اذا حصل عقيبه الخلاص من عذاب الفضيحة - 00:25:51

لان الاخرة فيها حشر الاولين والآخرين والفضيحة فيها على رؤوس الاشهاد اذا هذه يعني اعف عننا واغفر لنا وارحمنا لما تخلص من هذين العذابين يعني عذاب الله والفضيحة والعذاب الحسي والعذاب النفسي - 00:26:14

اقبل على طلب التثواب فقال وارحمنا اذا درء الاذى اولا ثم سؤالي المحبوب والمطلوب والمرغوب التخلية قبل التخلية وارحمنا فاننا لا نقدر على فعل الطاعة وترك المعصية الا برحمتك وهنا سؤال لماذا قال المؤمنون في دعائهم ربنا - 00:26:43

الادعية الثلاثة المتقدمة. ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا اصرنا. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به الم يذكروها في قولهم واعف عننا واغفر لنا - 00:27:19

وارحمنا الجواب قالوا لان في الادعية الثلاثة المتقدمة المطلوب بها الترك. فقررت بلفظ ربنا وهذا الدعاء الاخير حذف فيه لفظ ربنا وظاهره يدل على طلب الفعل لان النداء انما يحتاج اليه عند البعد - 00:27:33

في قضية المعاصي والسيئات ربنا اما عند القرب اغفر لنا وارحمنا سلام واما حذف النداء اشعارا بان العبد اذا واذهب على التضرع نال القرب من الله اذا لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا وخطأنا ادرأ عننا هذا - 00:28:00

ربنا ولا تحمل علينا اصرنا كما حملته على الذين من قبلنا. وارفع عننا هذا وادر عننا هذا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به كل مكرهات قالوا فيها ربنا ربنا - 00:28:41

لما جاءوا الى واعفوا عننا واغفر لنا وارحمنا ما ذكر فيها لفظة ربنا صاروا قريبين لفترة ذكرها بعض المفسرين والله اعلم انت مولانا اي ناصرنا وحافظنا. ومتولي امورنا انصرنا على القوم الكافرين. اي بتوليك لنا - 00:28:59

وتأييدك لنا ومعيتك لنا انصرنا على من كفر بك واشرك معك وعاد نبيك واذى اولياءك واكتب لنا النصر التام عليهم بالحجۃ واللسان والسيف والسنان وقد جاء في الحديث ان المؤمنين من الصحابة رضي الله عنهم - 00:29:29

لما دعوا الله بهذه الدعوات ربنا قال الله نعم وفي رواية قد فعلت رواه مسلم فالصحابۃ الكرام رضي الله عنهم توجهوا الى الله تعالى بالدعاء والتضرع بعد نزول قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله - 00:29:51

وفي هذا سر فيفهم من هذا ان من شق عليه امر من الامور او عثرت عليه حاجة او نزلت به شدة او بلية فليرجع الى ربه ولينظر بين يديه معتقدا ان الامر - 00:30:12

لا يقدر عليها الا هو. فان الله لا يخلية من معونته ويخفف عنه ما نزل به ويقويه على التحمل فان الصحابة رضي الله عنهم لما شق عليهم المحاسبة على الخواطر - 00:30:35

وسلموا وادعنوا لامر مولاهם. لما قال لهم عليه الصلاة والسلام اتریدون ان تقولوا كما قال اهل الكتاب من قبلكم؟ سمعنا وعصينا. بل قولوا سمعنا واطعنا سبحانك ربنا واليک المصير فلما اقترأتها القوم وذلت بها السنته انزل الله التخفيف - 00:30:50

واسقط عنهم ذلك التكليف العصر الشاق الصعب فكل من رجع في اموره الى مولاه قضيت حوالجه باذن الله ومن علامات النجاح في النهايات الرجوع الى الله في البدایات نسأل الله - 00:31:10

ان يقضي لنا الحاجات وان يکفر عننا السيئات وان يضاعف لنا الحسنات وان يرفع لنا الدرجات وقفه قصيرة ثم نعود ان شاء الله اذا احببت ان تتعرف على دينك اكثر ان تزداد علما وتنهل خيرا - 00:31:33

ان تسمع وترى ما يقربك من ربک. ويحببک في نبیک وتزکو به نفسک. فی قناتہ زاد تجد ذلك واكتثر تصفح وتجول في واحة ايمانية من مقاطع مميزة من انتاج مجموعة زاد. تتنوع بين المادة العلمية - 00:32:06

والرقائق الایمانیة. والفوائل الدعوية المحترفة اعلاميا. والمؤصلة منهجا. تخاطب الرجال والنساء الكبار والصغر تدعو البعيد وتؤنس القريب. مقاطع موشن جرافيك مميزة. دورات علمية متخصصة فوائل درامية شيقة. لقاءات دعوية ممتعة. برامج تلفزيونية وندوات شرعية - 00:32:26

شاهد شارك انشر اول قناة تعليمية شرعية في مجال التعليم الشرعي عن بعد. تبث على القمر الاروبي. هوت بيرد بطريقة مؤصلة ميسرة تفاعلية. قناة زاد العلمية وتقديم لمشاهديها اكاديمية زاد للعلوم الشرعية. وتهدف الى - [00:32:56](#)

تقريب العلم الشرعي للراغبين فيه عن طريق شبكة الانترنت. وعن طريق قناة تلفزيونية فضائية. قناة زاد العلمية. تأتكم قم عبر التردادات التالية. الوطن العربي. عبر نايل سات. القارة الاروبية عبر قمر الهوت بيرد قناة زاد العلمية - [00:33:21](#)

هل انت حريص على تصحيح عباداتك؟ هل ترجو ان يتقبلها الله؟ اطلب العلم. اذا لا تصح العبادة الا بك قال تعالى المؤمنين والمؤمنات. وشرط قبول طلب العلم الاخلاص فيه بالا تزيد به الا وجه الله. قال تعالى - [00:33:43](#)

مخلص له الدين. وبالاخلاص ترزق صحة الفهم وقوه الاستنباط قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين.

وبالاخلاص يذعن المتعلم للحق ويقبل النقد قال الذهبي - [00:34:22](#)

علامة المخلص انه اذا عاتب لا يبرئ نفسه بل يعترف ويقول رحم الله من اهدى الي عيوبه ويجب ان يتتوفر الاخلاص في التعلم والتعليم والتأليف قال ابو داود الطيالسي ينبغي للعالم اذا حرر كتابه ان يكون قصده بذلك - [00:34:44](#)

نصرة الدين لا مدحه بين الاقران لحسن التأليف. فاخلاص النية واحدز من فسادها. كطلب العلم لاجل المال والثروة. او في الجاه والشهرة او المراء والجدل. فان ذلك يفسد العمل. قال تعالى - [00:35:06](#)

اما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشر رياض الاصالحة زاد المني. تضيء الليالي وتمحو الدجى. تفوح بطيب الكتاب المبين. على نسمات على نسمات الهدى والصفاء سبيل رشاد بشير العباد رحيم الشهاد و قطر - [00:35:28](#)

لزاد الحياة وزاد النقى. بزاد الحياة وزاد النقى فاعل خير تنير البلاد من اهل تروي انين الجواب. اذا هزني الشوق نحو قناته يزن يزداد رفيق السرى الحمد لله مرحبا وعودة اليكم مرة اخرى - [00:35:59](#)

لما انتهينا من تفسير هذه الاية نريد ان نقف معها وقفات ونأخذ منها ما يستفاد قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا - [00:36:41](#)

ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. واعف عننا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين - [00:37:02](#)

في هذه الاية بيان رحمة الله تعالى بعباده حيث لم يكلفهم الا ما استطاعوه ولو شاء ان يكلفهم ما لا يستطيعون لفعلوا وفيها ان التكاليف الشرعية وان كان في بعضها مشقة - [00:37:20](#)

كالوضوء في البرد والقيام من النوم لصلاة الفجر والجهاد في سبيل الله مع ما فيه الا ان هذه التكاليف تقع في حدود قدرة البشر وطاقتهم ويمكنهم القيام بها ولذلك جاهدوا جاهد الصحابة وفتحوا الفتوحات - [00:37:39](#)

فاذما عجز المسلمون لاي سبب شرعي يعتبر سقط عنهم هذا التكاليف فاذا كانوا في الاستضافة سقط عنهم الجهاد مثلا وفي الاية دليل على قاعدة عظيمة في الشريعة وهي لا واجب مع العجز ولا محرمة مع الضرورة - [00:38:03](#)

لكن ان كان الواجب المعجوز عنه له بدل وجب الانتقال الى بدنه فان لم يكن له بدن سقط وان عجز عن البديل سقط البديل مثال اذا عجز عن الطهارة بالماء سقط عنه وجوب التطهير بالماء لكنه ينتقلون التيمم - [00:38:27](#)

فان عجز سقط التيمم ايضا وتسمى المسألة صلاة فاقد الطهورين ومثال سقوط التحرير مع الضرورة من اضطر الى اكل ميتة في فلة لا يجد غيرها وقد اشرف على الهركة فلا يجد ما يسد رمقه سوى هذه الميتة - [00:38:48](#)

فانه يحل له ان يأكل القدر الذي يبقيه ولا يتلوس وفيهما ان ما لا طاقة للانسان به فهو غير مكلف به ولا مؤخذ عليه كهجوم خواطر الشر او الوساوس الشيطانية - [00:39:15](#)

فانه لا يملك منع ورودها. لكن عليه المجاهدة والمدافعة واشغال النفس بالمفید وفيها ان كسب الانسان للحسنات و فعله الخير هو في الاصل من سهل و ميسور جعل الله الفطرة مطابعة و موافقة له - [00:39:38](#)

وهذا من اعانت الله للمطيع حتى انه ليؤجر على نيته واما اكتساب المعصية فيه معالجة وتتكلف لانه يخرق الشريعة ويخالف الفطرة

وتترتب عليه الاضرار وفيه الفضيحة وفي الاية ان للانسان ما كسب دون ان ينقص منه شيء. كما قال تعالى ومن يعمل من الصالحات
وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضا - 00:40:05

وفي الاية ان للانسان طاقة محدودة. قوله الا وسعها فالانسان له طاقة محدودة في كل شيء في العلم والفهم والحفظ ويكلف بحسب طاقته طبعا هذا بخلاف النظرة المادية الالحادية الموجودة عند بعض الغربيين والمتسربة الى بعض المسلمين - 00:40:37
عندما يقولون اطلق طاقاتك واطلق العملاق الذي بداخلك والعقل الباطن نجد في فحوى الامر كأنهم يؤلهون الانسان انت تستطيع ان تفعل كل شيء انت تستطيع ان تفعل اي شيء كيف - 00:41:06

الانسان له طاقة نعم نحن نشجع الناس ونقول لا تكسروا ولا تعجزوا وحاولوا واستمروا وخذوا بالأسباب الشرعية والله يعينكم. لكن ما ما نزرع في الانسان انه الله وانه على كل شيء قادر - 00:41:29

وبكل شيء علیم لا والله لا هو ولا الدول العظمى ولا القوى الكبرى البشرية ليست على كل شيء قادر ولا بكل شيء علیم ولا على كل شيء حفيظ الانسان له طاقة - 00:41:46

وفي الاية ان الله ينسخ ما يشاء ويفعل ما يريد وفيها ان من رحمة الله بعباده التخفيف ونسخ حكم الاتصال الى الاخف هذا من انواع النسخ وهذا مثال في الاية - 00:42:05

الاية مثال له. وفيها رحمة الله سبحانه وتعالى بالخلق حيث علمهم دعاء يدعونه به. واستحباب لهم اياه في قوله ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا وفيها انه ينبغي للانسان ان يتسلل في الدعاء بالوصف المناسب - 00:42:25
يعني بالربوبية المناسبة لموضوع السؤال والدعاء الربوبية التي بها الخلق والتدبر ولهذا كان اكثرا دعية القرآن مصدرة في وصف الربوبية ربنا ربنا وادعية الانبياء ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم - 00:42:45

رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء وهكذا وفيها استجابة الله لدعاء المؤمنين ورفع المؤاخذة عنهم بالنسوان والجهل والخطأ لكن لا يلزم من ذلك سقوط الطلب فلو نسي صلاة فريضة مثلا فلا يسقط عنه قضاها اذا تذكرها. مع كونه لا يأثم على هذا النسيان - 00:43:13

وفيها ضعف العبد وقصوره فانه ينسى ويجهل. وفيها رحمة الله بعباده المسلمين بوضع اللئار والاغلال التي كانت على بني اسرائيل وضعها عن المسلمين فلم يقبل من عبد العجل الا ان تكون توبتهم قتل النفس - 00:43:37
ولم يجوز الله لهم اخذ الغنائم ولا كان التيمم لهم رخصة مشروعة ولا جعلت لهم الارض مسجدا ما يستطيع يصلی في اي مكان الحمد لله على نعمته جعل توبتنا هذا الندم - 00:43:56

والاستغفار وجعلت لنا الارض مسجدا وطهورا واحتلت لنا الغنائم ونعم الله كثيرة وفي الاية حاجة الانسان الى عفو ربه لانه لا يخلو من التقصير. وفيها انه ينبغي للانسان ان يسأل الله سبحانه العافية - 00:44:16
وفي الاية رد على المنحرفة المتصوفة الذين قالوا نحن لا نسأل الله تعالى اه ان يقينا ما يشق علينا لانا عبيد. واذا حصل لنا ما يشق فاننا نصبر عليه وفقط نقول لا - 00:44:42

بل نسأل الله ان يرد علينا سوء القضاء وفي الحديث في الدعاء النبوى واعوذ بك من سوء القضاء فنسأل الله دفع البلاء ورفع البلاء ونعوذ به من سوء القضاء ونقول لا - 00:45:00

ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ومنها انه ينبغي للانسان سؤال الله العفو. لأن الله قال واعف عننا ان يتبع هذا بسؤال المغفرة سؤال الرحمة في الاية الجمع بين سؤال العفو والمغفرة والرحمة وان هذا من كمالات الدعاء - 00:45:22
والانسان اذا لم يغفر له تراكمت عليه الذنوب ورانت على قلبه وربما اوبقته بل توبقه وتنهكه ومن فوائد الاية انه ينبغي للانسان ان يسأل الله ان يرحمه في مستقبل امره - 00:45:56

فيغفو عما مضى ويغفر ويرحمه المستقبل لقوله تعالى وارحمنا وبه نعرف اختلاف هذه الكلمات الثلاث طلب العفو عن التغريط في الطاعات والمغفرة عن الواقع في المحرمات والرحمة فيما يستقبل من الاوقات - 00:46:09

وان يوفقه لما فيه عمل الصالحات وفي الاية ان الله ولي الذين امنوا. والمؤمن لا ولي له الا ربه. لقوله تعالى انت مولانا وولاية الله
نوعان خاصة وعامة. فالولاية الخاصة ولاية الله للمؤمنين. كقوله تعالى الله ولي الذين امنوا. لها مقتضيات يخرجهم من الظلمات الى
النور - 00:46:36

نور والله ولي المؤمنين يثبتهم. يعينهم ينصرهم. يرسل ملائكته من اجلهم الولاية العامة يعني ان الله ولي كل احد متولي جميع امور
الخلق هذى للجميع للمسلم والكافر كما قال تعالى - 00:47:01

وردوا الى الله موالاهم الحق. وضل عنهم ما كانوا يفترون وفيها ان من نعمة الله على عباده المؤمنين ان ينصرهم على القوم الكافرين
هذا بعض الفوائد من هذه الاية بها نختم هذا المجلس - 00:47:23

ونسأل الله عز وجل ان يجعلنا من حملة القرآن ومن اهل القرآن ومن اراد بهم خيرا خيركم من تعلم القرآن وعلمه استودعكم الله
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته هاني هذا كتاب الله رح قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن - 00:47:43 - 00:48:41